السياسات الأمريكية في منطقة غرب آسيا

التقدير الأسبوعي

من 15-3-2021 حتى 22-3-2021

W.A.R.C

أولاً: لبنان

- معظم المؤشرات تفيد بأن زيارة قائد المنطقة الوسطى في الجيش الامريكي الجنرال "كينيث ماكنزي" الأسبوع الماضي إلى لبنان هدفها:
  أ- تأكيد الدعم القوي لقائد الجيش العماد جوزيف عون.

  ب- المتابعة عن قرب للإجراءات التي يقوم بها الجيش اللبناني بشراكة أمريكية وبريطانية على الحدود الشرقية (اللبنانية – السورية)

- قد يكون الكشف الأمريكي وللمرة الأولى من بداية الأزمة التي تعصف بلبنان منذ سنتين عن تعاون معهد الشرق الأوسط وفريق العمل الأمريكي المعني بلبنان مع المديرين التنفيذيين الماليين الدوليين اللبنانيين (LIFE) لإنتاج موجز سياسات عاجل يركز على لبنان سيرفع كتوصيات لإدارة بايدن. مقدمة لتدخل أمريكي ودولي سياسي واقتصادي مكثف في لبنان بعدما بات الخبراء الأمريكيون يتخوفون جدياً من الآثار السيئة والسلبية لتحول لبنان إلى دولة فاشلة.

ثانياً: كيان العدو

- برزت بشكل متزامن ثلاث مؤشرات لافتة من المؤسستين العسكرية والأمنية الإسرائيلية:
  أ- التوصية الأمنية بتهدئة التوتر بين " إسرائيل" وإيران بالبحر.

  ب- كلام وزير الدفاع الاسرائيلي بني غانتس عن أن الحرب مع إيران "هي الخيار الأخير".

  ت- كلام رئيس الأركان الإسرائيلي أفيف كوخافي عن عدم معارضته إبرام اتفاق جديد بشأن ملف إيران النووي شرط استحالة تطويره إلى برنامج عسكري.

  هذه المؤشرات تتضمن بتزامنها فرضيتين مهمتين تحتملان نفس مستوى الترجيح:

  - الفرضية الأولى: تخفيض التوتر مع إيران.
  - الفرضية الثانية: تخفيض التوتر مع واشنطن.
- يبدو أن الكشف المتبادل في كيان العدو والولايات المتحدة عن وجود خلاف حقيقي وكبير بين اليهود الأمريكيين وأركان حكومة نتنياهو قد يكون أحد أهم المعضلات التي ستواجه نتنياهو إذا استطاع الفوز في الانتخابات القادمة وتشكيل حكومة جديدة وهذا سينعكس حتماً على قوة نفوذه وتأثيره على قرارات إدارة بايدن التي تعارضها إسرائيل.

ثالثاً: سوريا

- أعادت إدارة بايدن إحياء صيغة شبيهة بالتحالف الدولي الأمريكي الأوروبي القديم الذي كان يقود ويشرف على أنشطة مجموعة "أصدقاء سوريا" وذلك بهدف تكثيف الضغط سياسياً واقتصادياً على الدولة والرئاسة السورية، ويبدو أن هذا التحالف يدرس صيغة جديدة أكثر شدة لقانون قيصر يضاف إليها عنصر مقاطعة الانتخابات الرئاسية السورية القادمة.

- أحد السيناريوهات المرفوعة إلى الادارة الامريكية تقترح أن نزع الشرعية عن الرئاسة السورية أو الإطاحة بها سيفكك التحالف (الروسي- الايراني) الذي يدعم الحكومة السورية وسينزع عنه الشرعية الدولية.
- تكرر بشكل ملفت ولأول مرة في الأسبوعين الماضيين في عدد من بنوك التفكير الرئيسية الأمريكية نقاش وتداول أفكار تعتبر من أدبيات جماعة الأخوان المسلمين السوريين والاتجاهات السلفية السورية وتركز على أن الوجود الإيراني تسلل إلى الحياة الدينية والاجتماعية السورية لنشر الإيديولوجية الشيعية الإثني عشرية. وفي نفس التوجه سلطت مجلة "فورين بوليسي" الأمريكية، الضوء على النفوذ الإيراني في سوريا، ودفعه السوريين إلى التشيع، بعد 10 سنوات من الحرب هناك، بشكل يجعل نفوذ طهران دائما وعميقا.

رابعاً: إيران

- سربت الإدارة الامريكية معلومات مهمة أوردتها صحيفة "واشنطن بوست" في تقرير جزمت فيه أن الولايات المتحدة عازمة على إحياء مفاوضات الملف النووي مع إيران، استناداً إلى أن نطاقها "لا يتضمن إعادة التفاوض على بنودها"، لكن الرئيس الأميركي جو بايدن يواجه معارضة داخليّة، وهو في "حالة انتظار" لما قد تسفر عنه النشاطات الديبلوماسيّة الجارية عبر الاتحاد الأوروبي. هذه التسريبات تؤكد أن العودة الأمريكية إلى الاتفاق النووي مع إيران ليست واردة في المدى المنظور.
- تجري عمليات مراجعة أمريكية لفصل العقوبات المرتبطة بالملف النووي الإيراني عن العقوبات التي تربطها واشنطن بكيانات وشخصيات إيرانية تتهمها بممارسة وتشجيع ما تسميه "الارهاب" ومخالفة ما تدعيه "حقوق الانسان".

خامساً: العراق

- بدأت سياسة إدارة بايدن في العراق تمييز علاقاتها مع بغداد عن الجهود الأمريكية الشاملة لمواجهة إيران. وذلك في العناوين الرئيسية التالية:

أ- يحاول المسؤولون الأمريكيون تجنب أي إشكالات تسهم بتأجيج المعارضة من الجهات الفاعلة لحكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي.

ب- تهدف الإضافة المعلقة لقوات الناتو في العراق إلى إبقاء البصمة العسكرية الأمريكية منخفضة مع تحسين فعالية البرامج الأميركية السياسية والأمنية.

ت- خففت إدارة بايدن الضغط على العراق لقطع علاقاته الاقتصادية مع إيران.

- يبدو أن الموقف المتحفظ الذي أطلقه الحشد الشعبي ومعظم الفصائل المنضوية إليه بما فيها الفصائل المسيحية على برنامج عمل بابا الفاتيكان خلال زيارته الأخيرة للعراق قد أزعج كثيراً الأوروبيين والامريكيين.

سادساً: السلطة الفلسطينية

- تسعى الإدارة الأمريكية لتحقيق تواصل عاجل مع السلطة الفلسطينية لهدف يرتبط بشروط تعتقد واشنطن أنها ضرورية للانتخابات الفلسطينية القادمة حيث خلصت إحدى التوصيات المرفوعة لإدارة بايدن في هذا الشأن إلى:

أ- إن سياسة الولايات المتحدة الراسخة عام 2021 تجاه تداول السلطة الفلسطينية ستتجنب ما جرى في الانتخابات الفلسطينية عام 2006.

ب- من المهم أن تعرف السلطة الفلسطينية أن الولايات المتحدة سترفض التعامل مع حكومة تفشل في مطالبة مسؤوليها بنبذ العنف (ضد إسرائيل) والالتزام بالحل السلمي للنزاع.

سابعاً: اليمن

- بعدما فشلت في تحقيق أي نتائج من الضغط السياسي على الأطراف الداخلية الرئيسية اليمنية ولم تتمكن من إبعاد العمق السعودي عن تأثير الصواريخ والمسيرات اليمنية. تدرس الإدارة الأمريكية خيارين لاستعادة المبادرة:

الخيار الأول: مقايضة تخفيف العقوبات على إيران بوقف الهجمات اليمنية بالصواريخ والطائرات بدون طيار على المملكة العربية السعودية.

الخيار الثاني: الزج بقوات يمنية تابعة للتحالف الجنوبي وقوات برية سعودية اماراتية للدفاع عن جبهة مأرب ومنع سقوطها بأي ثمن.

ثامناً: تركيا

- تحت شعار احترام التعددية السياسية في تركيا اتخذت الادارة الأمريكية وحليفاتها الاوروبية قراراً ببذل جهد منسق لتطوير العلاقات مع قوى المعارضة السياسية التركية لتحقيق التوازن الضروري بين هذه القوى المعارضة وبين حزب العدالة والتنمية الحاكم. في ظل دراسة أميركية جدية لشمل تركيا وكيانات مؤثرة ورئيسية فيها بقانون ماغنيتسكي وامكانية استخدام عقوبات أخرى لإجبار تركيا على التعاون في خطوات الضغط على إيران.
- مؤشر مهم هو اعتراف بايدن بالإبادة الأرمنية، مع ما يعني مزيداً من الضغوط تجاه أردوغان تهدف إلى اضعافه وإبعاده عن التقارب مع روسيا والتعامل الاقتصادي مع إيران.